رابط المادة على منصة باحث

حلقات برنامج فادعوه بها الجزء 3

# الحلقة )71( من برنامج فادعوه بها3: ونعم النصير

خالد المصلح

---

الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد - 00:00:00

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة والاخوات واسأل الله تعالى ان يكون اه مجلسنا هذا مجلسا مباركا وان يرزقنا واياكم العلم النافع - 00:00:23

والعمل الصالح. نحن في هذه الحلقة سنتناول اسما من اسماء الله عز وجل يفرح به المؤمنون انه اسم الله تعالى النصير وقد جاء ذكر هذا الاسم في كتاب الله تعالى في مواضع عديدة قال الله تعالى وان - 00:00:38

تولوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير. وقال واعتصموا بالله ومولاكم فنعم المولى ونعم النصير. قال جل وعلا والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا وقال تعالى - 00:00:56

خطابه آآ اللي فيه خبره عن رسله و التوجه العداوات لهم قال سبحانه وبحمده وكفى بربك هاديا ونصيرا وقال تعالى بل الله مولاكم وهو خير الناصرين. فجاء هذا الاسم على هذا الوزن نصير في اكثر الموارد. وجاء - 00:01:15

في صيغة التفضيل خير الناصرين. وكل ذلك يثبت لله عز وجل هذا الوصف العظيم. وهو انه جل وعلا نصير الناصر سبحانه وبحمده وجاء في السنة النبوية توسل النبي صلى الله عليه وسلم لله بهذا الوصف فقال فيما جاء في المسند وبعض السنن من حديث انس - 00:01:39

بدعائه اذا غزى كان يقول صلى الله عليه وسلم اللهم انت عضدي ونصيري بك اصول وبك احول وبك اقاتل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في صلح الحديبية عندما جرى ما جرى من اه مصالحة المشركين ومراجعة - 00:02:03

صحابة للنبي صلى الله عليه وسلم قال النبي لعمر يا عمر اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري. هذا خبر من النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الوصف لله عز وجل وانه ناصر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:26

والنصير معناه الذي يزيل عباده المؤمنين على اعدائهم ويعينهم. قال الله تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون. هكذا يخبر الله تعالى انه ينصر - 00:02:44

اولياءه وان نصره اذا كتب لاحد فلا غالب له. ينصركم الله فلا غالب لكم. وهنا نفهم ان النصرة ضد الغلبة وقد قال الله تعالى وكفى بالله وليا. وكفى بالله نصيرا - 00:03:07

اي حسبكم الله تعالى آآ محبا لكم وحسبكم الله تعالى ناصرا لكم على اعدائكم. فالنصر يأتي بمعنى الاظهار والغلبة والاعانة على الاعداء. وكذلك الله تعالى اخبر انه ينصر ويظهر من نصره من عباده يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ونصر الله نصر المؤمن لربه وبحسن - 00:03:25

لطاعته والاستقامة على شرعه ولزوم هديه. والله تعالى غني عن العباد وعن طاعاتهم وعن عباداتهم وعن نصرهم. انما هذا بيان ان نصر الله تعالى بالتزام شرعه والقيام بحقه يثيب الله تعالى به العبد نظير ما عمل فالجزاء من جنس العمل من نصر الله نصره الله وهكذا - 00:03:56

وجزاء سيئة سيئة مثلها وجزاء الحسنة بعشر امثالها فالله تعالى يعطي عطاء عظيما لمن صدق في اقباله عليه وهو اذا نصر العبد اذا

وهو اذا نصر العبد الله عز وجل بالتزام شرعه فهذا بنصره - 00:04:24
الله تعالى ذكر هذا الاسم النصير مقترنا بالمولى فقال تعالى وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير. وقال واعتصموا بحبل الله واعتصموا بالله ومولاكم فنعم المولى ونعم النصير. وهنا - 00:04:45
اقتران المولى بالنصير. المولى مأخوذ من الولاية والولاية نوعان ولاية عامة تقتضي ايصال الخير والرزق لكل العباد. ثم ولاية خاصة تقتضي الحب والرعاية والصيانة والتوفيق والتسديد والهداية. هذه ذكرها الله تعالى لاولياءه بقوله فنعم - 00:05:05
ما المولى ونعم النصير. وهو لا ينصر الا اولياءه نصرا دائما مستمرا. والنصر الذي يناله اعداؤه انما هو نصر مؤقت يعقبه ذل في الدنيا وفي الاخرة. اقتران النصير بالمولى لانه المحب لعباده. الذي يظهره - 00:05:28
هم على اعدائهم. كما ان الله تعالى قال في محكم كتابه وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين ثم قال وكفى بربك هاديا ونصيرا. هاديا في ام العلم والحجة والبرهان فيعطي الله تعالى الرسل واتباعهم من البراهين والحجج ما يبطل كل دعاوى المكذبين ويقيموا الحق - 00:05:50
كالشمس في رابعة النهار ثمان هذا الحق الذي اقامه الله تعالى بالحجة يحتاج الى قوة سلاح تصونه وتحفظه وتزيل ما يعيق وصوله الى الناس وهو النصر ولذلك قال وكفى بربك هاديا ونصيرا. لم يقتصر - 00:06:14
فقط على ذكر الهداية بل جعل مع ذلك النصر. ان المؤمن محتاج الى ان ينصره الله تعالى في كل احواله. ولذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:06:37
الغزوات اللهم انت عضدي ونصيري بك اصول وبك احول وبك اقاتل وكذلك كان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اعني ولا تعن علي. اللهم انصرني على من بغى علي. اللهم اثرني ولا تؤثر علي. فالنصر يحتاج المؤمن في كل احواله. نصر على - 00:06:50
الاعداء ونصر على الظالمين ونصر على البغاة ونصر على المعتدين كل ذلك مما يحتاجه المؤمن فمن نصره الله لا غالب له. ومن خذله فانه لا يأتيه نصر ولا يأتيه تأييد ولا يأتيه عون. لذلك - 00:07:10
اذا دعا المؤمن ليستحظر انه بحاجة الى نصر الله لا سيما في ازمنة الفتن وكثرة خلافات اه تشعب اراء الناس يحتاج الانسان ان يستحضر انه بحاجة الى نصر الله وعونه ليتوقى شر الاشرار وكيد الفجار واعتداء اهل الضر والفساد فان - 00:07:27
انه لا يتوقع ذلك الا بنصر الله عز وجل لذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعني ربي اعني ولا تعن علي ربي انصرني على من بغى علي. هنا الادب في الدعاء ان - 00:07:50
نصرة يطلب على من اعتدى وتجاوز بانزال الضر او الحاق الشر بالانسان وهذا يحتاجه كل احد لا سيما في ازمنة الفتن وتشعب الاراء وكثرة الخلاف بين الناس. ان النصر الذي آآ يأمله المؤمن مقتبس ومأخوذ من اسمه تعالى النصير. فانه - 00:08:03
اولياءه ينصر دينه. يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. والمؤمن اذا امتلأ قلبه نصر الله عز وجل وان الله ناصر دينه وكتابه واولياءه كان ذلك معطيا له ثباتا وثقة ويقينا بانه مهما اعترى الامة ومهما عرظ على طريقه من العوائق فالعاقبة للمتقين - 00:08:34
قال الله تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل الموت المتوكلون. وقد وعد الله تعالى اولياءه المؤمنين بالنصر فقال وكان حقا علينا نصر المؤمنين - 00:09:02
هنا قف واعلم انه بقدر ما معك من الايمان بقدر ما تنال من نصر الرحمن هذي قاعدة قدر ما معك من الايمان يمكنك بنفس القدر بل بزيادة من فضل الله تعالى من نصر الرحمن - 00:09:18
معك من نصر الرحمن بقدر ما معك من الايمان لان الله تعالى قد قال وكان حقا علينا نصر المؤمنين اناط النصر بوصف وهو الايمان فمن زاد ايمانه زاد نصيبه من نصر الرحمن. ومن قل قل بقدر ما ينقص - 00:09:41
انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. وهذا وعد ان النصر لا يقتصر على مرحلة وعلى فترة وعلى منزلة بل هو نصر ممتد فهو نصر في الدنيا ونصر في الاخرة اذا صدق العبد مع الله تعالى - 00:09:57

عند ذلك اذا علم العبد ان النصر بيد الله وان مفاتيح التوفيق والتأييد منه جل وعلا. لم يلتفت الى سواه لم يعتمد على قواه ولم يغتر بسلاح او قوة. فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله - 00:10:14

ذلك ان النصر من الله عز وجل. وهذا لا يعطل الاسباب انما هذا يقتضي ان يبذل الانسان كل ما يستطيع من الاسباب لتحقيق نصر الله لكن قلبه معلق بالله. لا يسأل النصر الا منه ولا يطلبه الا من صاحبه وهو الله جل وعلا - 00:10:32

الذي وعد وعده المؤمنين ولهذا كان يقول ربي اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى عليه كل ذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه بابي هو - 00:10:52

من صلى الله عليه وسلم لذلك ينبغي للمؤمن ان يستحظر ان توجه قلبه الى غير الله لا يعطيه نصرا ولا يعطيه توفيقا ولا يعطيه قوة ولا يزيده ثباتا انما ثباته ونصره في ان يتولى الله - 00:11:12

ومن تولاه الله فاز بعطائه كما قال الله جل وعلا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. هو مولانا ينصرنا على كل من عادانا. وعلى كل من غلبنا وعلى كل من بغى علينا - 00:11:32

نعم المولى ونعم النصير الى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حتى نكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - 00:11:50

- 00:12:13